

Distr.: General
7 June 2011
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

البند ١١٥ من جدول الأعمال

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

رسالة مؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيا إعلان موسكو المعتمد بعد المؤتمر العالمي الوزاري الأول بشأن
أنماط الحياة الصحية ومكافحة الأمراض غير المعدية (انظر المرفق). وأكون ممتنا لو تكرمت
بتعميم هذا الإعلان بوصفه وثيقة من وثائق الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة، في إطار
البند ١١٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) فيتالي تشوركين



مرفق الرسالة المؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

المؤتمر الوزاري العالمي الأول بشأن أنماط الحياة الصحية ومكافحة الأمراض
غير المعدية

موسكو، ٢٨ و ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١١

إعلان موسكو

الدياجة

نحن المشاركون في المؤتمر الوزاري العالمي الأول بشأن أنماط الحياة الصحية ومكافحة
الأمراض غير المعدية، قد اجتمعنا في موسكو يومي ٢٨ و ٢٩ نيسان/أبريل ٢٠١١؛

أولا

نعرب عن تقديرنا للدور الرئيسي الذي اضطلع به كل من منظمة الصحة العالمية
والاتحاد الروسي في التحضير للمؤتمر الوزاري وعقده؛

ثانيا

نعترف بأن إعمال حق كل فرد في التمتع بأعلى مستويات الصحة البدنية والنفسية
لا يمكن أن يتحقق بدون تعزيز التدابير المتخذة على المستوى العالمي والوطني للوقاية من
الأمراض غير المعدية ومكافحتها؛

ثالثا

نقر بوجود تفاوت واسع في عبء الأمراض غير المعدية وفي الحصول على خدمات
الوقاية منها ومكافحتها، بين البلدان وداخلها على السواء؛

رابعا

نخطط علما بأن السياسات التي تتناول العوامل السلوكية والاجتماعية والاقتصادية
والبيئية ذات الصلة بالأمراض غير المعدية ينبغي أن تنفذ بسرعة وعلى نحو تام من أجل ضمان
الاضطلاع بأنجع أنشطة التصدي لهذه الأمراض، مع الارتقاء بنوعية الحياة والإنصاف في
الصحة في الوقت ذاته؛

خامسا

نؤكد على أن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها تتطلبان الاضطلاع بدور قيادي على جميع المستويات، كما تتطلبان اتخاذ طائفة واسعة من التدابير المتعددة المستويات والقطاعات التي تستهدف المجموعة الكاملة من العوامل المؤثرة على الأمراض غير المعدية (من المستوى الفردي إلى المستوى الهيكلي) وذلك من أجل تهيئة الظروف الضرورية كي يعيش الناس حياة صحية. ويشمل ذلك تعزيز ودعم أنماط الحياة والاختيارات الصحية، والتشريعات والسياسات ذات الصلة؛ والوقاية من الأمراض واكتشافها في أبكر وقت ممكن من أجل تقليل المعاناة والتكاليف إلى أدنى حد ممكن؛ وتوفير أفضل رعاية صحية متكاملة للمرضى طيلة حياتهم، بما في ذلك تمكينهم وتأهيلهم وتوفير الرعاية الملطفة لهم؛

سادسا

نعترف بأنه لا بد من التحول في النموذج المتبع في التصدي لتحديات الأمراض غير المعدية، لأن هذه الأمراض لا تنجم فقط عن عوامل طبية حيوية ولكنها تنجم أيضا عن عوامل سلوكية وبيئية واجتماعية واقتصادية أو تتأثر بهذه العوامل تأثرا شديدا؛

سابعا

نؤكد التزامنا بالتصدي للتحديات التي تشكلها الأمراض غير المعدية، بما في ذلك، وحسب الاقتضاء، تعزيز السياسات والبرامج التي تركز على العمل المتعدد القطاعات فيما يتعلق بالعوامل السلوكية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، وإعادة توجيه هذه السياسات والبرامج؛

ثامنا

نعرب عن اعتقادنا بأن الأمراض غير المعدية ينبغي أن يُعنى بها في الشراكات الصحية، وينبغي أن تُدرج ضمن أنشطة التخطيط والبرمجة في قطاع الصحة والقطاعات الأخرى بطريقة منسقة، وخصوصا في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وينبغي أن تشكل جزءا من برنامج البحوث العالمي، وأن تعزيز النظم الصحية والتنسيق الاستراتيجي مع البرامج الصحية العالمية القائمة سيقويان أثر واستدامة النهج المتبعة في الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.

الأساس المنطقي للعمل

- ١ - إن الأمراض غير المعدية، وأساسا الأمراض القلبية الوعائية والداء السكري والسرطانات والأمراض التنفسية المزمنة، هي الأسباب الرئيسية لحالات المراضة والعجز التي يمكن الوقاية منها، وتتسبب حاليا في أكثر من ٦٠ في المائة من الوفيات في العالم والتي يحدث ٨٠ في المائة منها في البلدان النامية. ومن المقدر أن تتسبب الأمراض غير المعدية في نسبة ٧٥ في المائة من الوفيات في العالم بحلول عام ٢٠٣٠.
- ٢ - وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك أمراضا أخرى غير معدية، مثل الاضطرابات النفسية، تسهم إسهاما كبيرا أيضا في عبء المرض العالمي.
- ٣ - وللأمراض غير المعدية آثار سلبية كبيرة في التنمية البشرية ويمكن أن تعوق التقدم نحو بلوغ المرامي الإنمائية للألفية.
- ٤ - والأمراض غير المعدية تؤثر بقوة الآن على كل مستويات الخدمات الصحية وتكاليف الرعاية الصحية والقوى العاملة الصحية، فضلا عن الإنتاجية الوطنية، في الاقتصادات الناشئة والراسخة على السواء.
- ٥ - وتُعد الأمراض غير المعدية، في جميع أنحاء العالم، من الأسباب الهامة للوفاة المبكرة، فهي تضر بفئات السكان الأضعف والأفقر أكثر من غيرهم. وعلى الصعيد العالمي، تؤثر هذه الأمراض في حياة مليارات البشر، ويمكن أن تترتب عليها آثار مالية مدمرة تفقر الأفراد وأسرهم، وخصوصا في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.
- ٦ - ويمكن أن يكون تأثير الأمراض غير المعدية مختلفا على المرأة والرجل، لذا فمن الضروري مراعاة نوع الجنس في أنشطة الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.
- ٧ - وهناك عدد كبير من البلدان يواجه الآن تحديات غير عادية بسبب عبء المرض المزدوج: أي عبء الأمراض المعدية والأمراض غير المعدية. ويتطلب ذلك تكييف النظم والسياسات الصحية، والتحول عن نهج التركيز على المرض إلى نهج التركيز على الناس، والتدابير الصحية السكانية، ولا تكفي المبادرات الرأسية لتلبية احتياجات السكان المعقدة، لذا فمن الضروري إيجاد الحلول المتكاملة التي تجمع بين مجموعة من التخصصات والقطاعات. وبهذه الطريقة يؤدي تعزيز النظم الصحية إلى تحسين القدرة على التصدي لطائفة من الأمراض والاعتلالات.

٨ - وتوجد تدخلات مسندة بالبيّنات وعالية المردود للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي. وهذه التدخلات يمكن أن تحقق فوائد صحية واجتماعية واقتصادية جمّة على نطاق العالم.

٩ - ومن أمثلة التدخلات العالية المردود التي تحد من مخاطر الأمراض غير المعدية، وهي تدخلات ميسورة التكلفة في البلدان المنخفضة الدخل ويمكن أن تقي من ملايين الوفيات المبكرة سنوياً، التدابير الرامية إلى مكافحة استعمال التبغ وتقليل مدخول الملح والحد من تعاطي الكحول على نحو ضار.

١٠ - وينبغي إيلاء اهتمام خاص لتعزيز النظم الغذائية الصحية (تقليل استهلاك الدهون المشبعة والدهون المتحولة والملح والسكر وزيادة استهلاك الفواكه والخضر) وللنشاط البدني في جميع جوانب الحياة اليومية.

١١ - وتتطلب الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها بفعالية الاضطلاع بدور قيادي والعمل المنسق على نطاق "الحكومة ككل" (أي المستوى الوطني ودون الوطني والمحلي) وعبر عدد من القطاعات، مثل قطاعات الصحة والتعليم والطاقة والزراعة والنقل والتخطيط الحضري والبيئة والعمل والصناعة والتجارة والمالية والتنمية الاقتصادية.

١٢ - وتقتضي الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها بفعالية المشاركة والقيادة بنشاط واستئارة من جانب الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وحسب الاقتضاء أصحاب العمل ومقدمي خدمات الرعاية الصحية والمجتمع الدولي.

الالتزام بالعمل

إننا، بناء على ذلك، ملتزمون بالعمل على نطاق الحكومة ككل من أجل ما يلي:

١ - وضع السياسات العمومية المتعددة القطاعات التي توجد بينات منصفة لتعزيز الصحة، تمكّن الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من الاختيارات الصحية ومن أن يعيشوا حياة صحية؛

٢ - تعزيز الاتساق في السياسات من أجل تحقيق أكبر أثر إيجابي في عوامل الخطر ذات الصلة بالأمراض غير المعدية وللحد من آثارها السلبية إلى أدنى حد ممكن، هي والعبء الناتج عن السياسات المتبعة في القطاعات الأخرى؛

- ٣ - إعطاء الأولوية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها بحسب الحاجة، مع ضمان التكامل مع سائر الأغراض الصحية وتعميم السياسات المتعددة القطاعات من أجل تعزيز إشراك القطاعات الأخرى؛
- ٤ - إشراك المجتمع المدني كي يسخر طاقاته الخاصة في خدمة الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها؛
- ٥ - إشراك القطاع الخاص من أجل تعزيز مساهمته في الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها وفقا للأولويات الدولية والوطنية فيما يتعلق بالأمراض غير المعدية؛
- ٦ - تطوير وتعزيز قدرة النظم الصحية على تنسيق وتنفيذ ورصد وتقييم الاستراتيجيات والبرامج الوطنية ودون الوطنية الخاصة بالأمراض غير المعدية؛
- ٧ - تنفيذ استراتيجيات سكانية لتعزيز الصحة والوقاية من المرض، وتكاملتها بالتدخلات الفردية، وفقا للأولويات الوطنية. وينبغي أن يتم ذلك على نحو منصف ومستدام، وأن يراعى فيه نوع الجنس والمنظور الثقافي والاجتماعي، من أجل الحد من الغبن في الصحة؛
- ٨ - تنفيذ السياسات العالية المردود، كالسياسات الضريبية واللوائح وسائر التدابير التي تحد من عوامل الخطر الشائعة، مثل استعمال التبغ والنظام الغذائي غير الصحي والحمول البدني وتعاطي الكحول على نحو ضار؛
- ٩ - تسريع تنفيذ الدول الأطراف لأحكام اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (اتفاقية المنظمة الإطارية) وتشجيع البلدان الأخرى على التصديق على الاتفاقية؛
- ١٠ - تنفيذ سياسات فعالة للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها على المستوى الوطني والعالمي، بما في ذلك السياسات ذات الصلة ببلوغ المرامي المحددة في خطة العمل الخاصة بالاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، والاستراتيجية العالمية التي وضعتها المنظمة للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار، والاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة؛
- ١١ - تعزيز الاعتراف بارتفاع معدل الإصابة بالأمراض غير المعدية وعبئها المتنامي في برامج عمل التنمية الوطنية والدولية على السواء، وتشجيع البلدان وشركاء التنمية الدوليين على النظر في مستوى الأولوية الممنوحة للأمراض غير المعدية؛

وعلى مستوى وزارة الصحة من أجل ما يلي:

- ١ - تعزيز نظم المعلومات الصحية من أجل رصد العبء المتزايد للأمراض غير المعدية وعوامل الخطر ذات الصلة بها ومحدداتها وأثر وفعالية سياسات تعزيز الصحة والوقاية والمكافحة، وغيرها من التدخلات؛
- ٢ - القيام، حسب الأولويات الوطنية، بتعزيز النظم الصحية العمومية على المستوى الوطني من أجل تدعيم الاستراتيجيات والإجراءات المسندة بالبيّنات والخاصة بتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض غير المعدية؛
- ٣ - دمج الخدمات المتعلقة بالأمراض غير المعدية في خدمات الرعاية الصحية الأولية من خلال تعزيز النظم الصحية، حسب القدرات والأولويات؛
- ٤ - تعزيز الحصول على الخدمات الشاملة والعالية المردود للوقاية من الأمراض غير المعدية والعلاج منها ورعاية مرضاها وتديرها العلاجي، بما في ذلك إتاحة الأدوية الميسورة التكلفة والمأمونة والناجعة والعالية الجودة حسب الاحتياجات وتقديرات الموارد؛
- ٥ - العمل، حسب تحديد الأولويات على المستوى القطري، على ضمان تعزيز التدخلات الفعالة والمسندة بالبيّنات والعالية المردود التي تبرهن على قدرتها على علاج المصابين بالأمراض غير المعدية، وحماية المعرضين بشدة للإصابة بهذه الأمراض، والحد من مخاطرها بين السكان؛
- ٦ - تعزيز البحوث وترجمتها ونشرها من أجل تحديد أسباب الإصابة بالأمراض غير المعدية، والنهج الفعالة للوقاية منها ومكافحتها، والاستراتيجيات الملائمة لمختلف البيئات الثقافية ومرافق الرعاية الصحية؛

وعلى المستوى الدولي من أجل ما يلي:

- ١ - مناشدة منظمة الصحة العالمية، بوصفها الوكالة الرئيسية المتخصصة في الصحة من بين وكالات الأمم المتحدة، وجميع وكالات منظومة الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة ومصارف التنمية وسائر المنظمات الدولية الكبرى، أن تنسق جهودها معاً من أجل التصدي للأمراض غير المعدية؛
- ٢ - العمل من خلال منظمة الصحة العالمية، وبالتشاور مع المنظمات الأخرى المتعددة الأطراف والمنظمات الدولية غير الحكومية وأصحاب المصلحة من القطاع الخاص والمجتمع المدني، على تعزيز الإرشادات الخاصة بالقواعد والمعايير، وتجميع الخبرات التقنية وتنسيق

السياسات من أجل تحقيق أفضل النتائج والاستفادة من التآزر بين المبادرات الصحية العالمية القائمة؛

٣ - تعزيز الدعم الدولي للتنفيذ الكامل والفعال لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ و خطة العمل الخاصة بالاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها والاستراتيجية العالمية التي وضعتها المنظمة للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار والاستراتيجية العالمية بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني والصحة وسائر الاستراتيجيات الدولية الأخرى التي تتصدى للأمراض غير المعدية؛

٤ - تحري كل السبل الممكنة لتحديد وحشد الموارد المالية والبشرية والتقنية بطريقة لا تضر بالأغراض الصحية الأخرى؛

٥ - دعم منظمة الصحة العالمية في وضع إطار عالمي لرصد الأمراض غير المعدية؛

٦ - بحث السبل الممكنة للاستمرار في العمل على تسهيل حصول البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل على الأدوية الميسورة التكلفة والأمنونة والناجعة والعالية الجودة في هذا المجال، بما يتسق مع قوائم المنظمة النموذجية للأدوية الأساسية، وبناء على الاحتياجات وتقديرات الموارد، وذلك بواسطة أمور منها تنفيذ الاستراتيجية العالمية التي وضعتها المنظمة وخطة العمل بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية.

الخطوات القادمة

إننا ملتزمون، من أجل ضمان تحقيق نتائج طموحة ومستدامة، بالعمل بنشاط مع كل القطاعات الحكومية المعنية، على أساس إعلان موسكو هذا، على إعداد ومتابعة الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة عن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، المزمع عقده في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١١.